mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح منسك الإمام ابن بلبان الحنبلي]10[الشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين ما بعد بعون الله وتوفيقه هذا اليوم احد - 00:00:00

شرح ايه الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم ويوم الاربعاء ويسمع القادم كذلك اربعة ايام محمد ابن الخزرجي حنبلي رحمه الله كان مولده سنة ست بعدان الف من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت وفاته سنة ثلاثة وثمانين بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:34

عند وفاته ثلاث وثمانون سنة هو امام رحمه الله معرفة الخلاف والعناية بدراسة المشاعل وكان رحمه الله مع انه ينتسب الى مذهب احمد رحمه الله الا انه كما ذكر في ترجمته يقرأ المذاهب - 00:01:42

وهذا يبين تجرده رحمه الله واعتناءه بالادلة معلوم ان من يقرأ المذاهب كونوا مسائل كثيرة على خلاف مذهبه ويذكرها بادلتها وهذا الامام بحسن التصنيف ومن مصنفات اخسر المختصرات وهو في مذهب احمد رحمه الله - 00:02:05

نشره من كتابه كافي المبتدي رحمه الله وله عناية للحديث مما ذكروا في ترجمة رحمه الله انه نسخ فتح الباري ثمان مرات بيده وكان يوزع هذه النسخ على اصحابه رحمه الله - 00:02:35

ومن رسائله هذه الرسالة المختصرة المباركة وهي من شركه في الحج في الحج نأخذها مع التعليق عليها بما تيسر نستعين الله سبحانه وتعالى في الهداية الى قول الصواب رحمه الله بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي - 00:03:00

الحمدلله الذي يسر لي من شاء من عباد الحج الى بيته الحرام بسم الله الرحمن الرحيم وهذا كما هو معروف عند اهل العلم فداء بالكتاب العزيز لان الصحابة رضي الله عنهم ابتدأوا - 00:03:32

هذا الامام الكتاب العظيم بسم الله الرحمن الرحيم وبعد الحمد لله رب العالمين ثم ثنى بالحمد الحمد لله سبحانه وتعالى وجمع بين البشملة والحمدلله سبحانه وتعالى والمصنف رحمه الله اقتصر على ذكر الحمد - 00:03:53

ثم بعد ذلك سأل الله سبحانه التيسير عباده الحج الى بيته الحرام كثير من المصنفين رحمة الله عليهم لم يتقيد بخطبة الحاجة الواردة في حديث عبدالله بن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:19

خطبة الحاجة للنكاح او في النكاح جاه في وعن ابي داوود النكاح في النكاح وغيره. وهذه الزيادة في ثبوتها نظر هذي زيادة لكن كثير من اهل العلم اخذ بهذا بما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في خطبه حمده لله سبحانه وتعالى وانه افتتح خطبه بالثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:04:43

وهكذا كان اهل العلم في الخطب لكن في باب التصنيف كثير من العلم قال ان التصانيف او ان الابتداء اما ان يكون يعني برسائل عامة او برسائل خاصة فاذا كانت رسائل عامة - 00:05:14

فانها في هذه الحالة يجمع بينها يجمع فيها بين البشمله والحمدلله سبحانه وتعالى ولم يلتزم كثير منهم بذكر ما جاء في خطبة ابن مسعود وان هذا الحمد على تلك الصفة نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في خطبه - 00:05:35

ولم يكن في عهده التصنيف ولم يكن في عهده تصنيف عليه الصلاة والسلام انما حل التصنيف بعد ذلك ثم بعد ذلك اهل العلم الغالب

عليهم وجماهير العلماء رحمة الله عليهم الائمة الكبار - 00:06:00
الحديث لم يلتزموا او لم يلتزموا بما جاء في حديث مسعود وكأنهم فهموا ان حبيب مسعود خاص بالخطب والنكاح وما كان من جنس الخطاب مما يسمع اما التصانيف فانه توسعوا في هذا ولهذا اصحاب الكتب - 00:06:13
ابتدأوا بغير ما جاء في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عنه وكذا منه البخاري وابو داوود والترمذي هو غالب من صلى وكذلك من بعدهم من المتأخرين. والامام والامام مسلم بدأ - 00:06:35
الحمد لله سبحانه وتعالى المقصود انهم كأنهم رأوا ان المقصود هو ابتداء بما يكون مبينا لمقصودهم بعد التسمية ذكر بسم الله الرحمن الرحيم وما يبين المقصود لهذا فاختلفت طرقهم وقد ذكر شيخ الاسلام - 00:06:58
هذه المسألة وقال ان الناس اختلفت طرقهم في هذا وذكر ان ما معناه ان الاولى هو البداءة بهذه بهذه الخطوة او بهذا الثناء الموجود على الصفة المذكورة في حديث عبد الله ابن مسعود - 00:07:26
والمصنف رحمه الله جمع بين البسملة وذكر الحمل مختصرا ثم ذكر ما يكونوا من براعة الاستهلال الدال على مقصوده في هذه الرسالة قال بسم الله الرحمن الرحيم. وبسم الله الرحمن الرحيم. هذا الجار والمجرور - 00:07:43
اختلفوا في متعلقه على قولين مشهورين عند اهل العربية قيل متعلق بفعل وقيل متعلق فان كان متعلقا بفعل فموضع جار موضع نصب وان كان متعلقا باسم ويكون خبرا او متعلقا بالخبر - 00:08:09
متعلق الخبر وتقديره على القول الاول بسم الله اصنفه بسم الله ابتدأ فيكون لفظ يقول بسم الله بسم الله هذا الجار مجون في موضع نصب في موضع نصب هذا الفعل. ابتدأوا بسم الله - 00:08:35
وان كان متعلق بفعل بسم الله تصليفي بسم الله ابتدائي سيكون متعلق بالخبر نعلق خبر وهو بسم الله كائن وهذا الخبر يعمل لانه اسم باع كائن يعمل الجار والمجرور لكنهم قالوا ان تعلقه بالفعل - 00:08:56
جعلوه كثير منهم جعله اولى. وذكروا اسبابا تدل على هذا الترجيح بسم الله الرحمن بسم وباسم ولفظ الجلالة بالاضافة الرحمن الرحيم صفتان شفتان لايلاف الجلالة وبه ثقتي قدم الجار المجهول في قلبه على ثقته يعني به وحده ثقتي - 00:09:25
ولا اثق بغيره كما في الحديث المروي عند احمد من حديث ابن مسعود من حديث زيد ابن ثابت في حديثين طويلين وفي هذين الحديثين واني لا اثق الا برحمتك في حديث مسعود وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وعجز. واني لا اثق الا برحمتك. اني لا - 00:09:55
اثقوا الا برحمته وهذا لا شك هو معول المؤمن وهو زاده العظيم وثيقة بالله سبحانه وتعالى وانه لا يثق الا به وحده غيره من ثقته وتوكله وتعلقه به سبحانه وتعالى - 00:10:22
على الله فليتوكل المؤمنون جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه في صحيح البخاري انه بقوله ان لما الناس قد جمعوا لكم قوله قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة - 00:10:43
من الله وفضل الله من المسشمس والله ذو فضل عظيم قالوها هذه العاقبة العظيمة الحميدة وكذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لما قوم النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل الله سبحانه وتعالى - 00:11:10
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. عليه الصلاة والسلام ومن يتوكل على الله فهو حسبه الثقة بالله الاطمئنان اليه صدق اللجأ اليه حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وانه لا يفرق في حاليه في حال الشدة والرخاء - 00:11:29
في حال اليسر والعسر في اي احواله في اموره كلها في امور دينه ودنياه ثقته بالله سبحانه وتعالى في جميع اموره اياك نعبد واياك نستعين الثقة والتوكل صدق اللجا وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى في كل شيء - 00:11:58
ليس في حال دون حان فلا يتلون. ولا يتقلب حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من كانت ثقته بالله فان اموره تكون سرورا حجورا عليه لنفسه في قلبه في احواله كلها - 00:12:22

وان كانت وان كان يعروه ما يعروه من الشدائد لكنه مطمئن واثق ما عند الله سبحانه وتعالى فلا يثق في نفسه بل يثق بالله ولا يثق بما عنده بل يثق بالله ولا يثق بما عند الناس بل يثق بالله فثقته - 00:12:47

في كل شيء ويثق به سبحانه وتعالى في كل شيء ويطمئن اليه سبحانه وتعالى في كل شيء ومن اعظم ما يجب صدق النجا وصدق حسنه وحسن الظن اليه سبحانه وتعالى - 00:13:09

في هذا الباب العظيم في باب التصنيف وذلك من اعظم الاعانة على اخلاص العمل لانه لا شك ان عمل يخلو من هذا الشرط عمل لا قيمة له ولهذا قال رحمه وبه ثقتي. ثم قال الحمدلله - 00:13:27

الحمد على مشروع اخبار عن محاسن محمود مع تعظيمه واجلاله سبحانه وتعالى جميع انواع المحام لله سبحانه وتعالى. الذي يسر لمن شاء من عباده الحج الى بيته الحرام وفقه لاداء نسكه وجزاه على ذلك الاجور العظام. وهو سبحانه وتعالى الميسر - 00:13:50

في اداء الحج وهو الموفق لاداء النسك النجاشي سبحانه وتعالى. فالامره كله منه واليه يرجع الامر كله سبحانه وتعالى ما جاز عباده مع تيسير الامور يشيلوا امور الحج وغيرها من سائر العبادات - 00:14:17

احمده سبحانه ان هدانا ان هدانا يعني لهدايتنا هنا مصدري عن اي بهدايتنا لدينه القوي القويم دين الاسلام واصلي واسلم على سيدنا محمد النبي الامي دين الاسلام دين طويل. دين كامل اليوم اكملت لكم دينكم - 00:14:40

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن حاد عن هذا الدين القويم ظل وجل واضل واذل عياذا بالله من الضلال عياذا بالله من الخذلان والعبد يحمد الله سبحانه وتعالى في كل احواله. يحمده بالاسلام قائما. يحمده بالاسلام قاعدا. يحمده بالاسلام راقدا - 00:15:09

يحمده بالاسلام على كل احواله. ان هدانا لدينه القويم دين الاسلام واصلي واسلم على سيدنا محمد. ثم ثنى بالصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام. لان الله يقول ان الله وملائكته - 00:15:39

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يشرع الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام عند ذكره وفضائل الصلاة عليه كثيرة وجاءت فيها هي نصوص من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنته عليه الصلاة والسلام. على سيدنا محمد النبي الامي سيد - 00:15:55

وسيدنا عليه الصلاة والسلام. هذا محل اجماع النبي ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انا سيد الناس يوم القيامة. كما في الصحيح عن ابي هريرة وعند في مسلم انا سيد ولد ادم - 00:16:25

ابي هريرة عند عن ابي سعيد الخدري انا سيد ولد ادم ولا فخر كما عند الترمذي ولا فخر علي يقول عليه الصلاة والسلام هو سيد لكن هل يشرع هذه الكلمة - 00:16:47

كثير من العامة لها احوال. الحالة الاولى ان تقال في مواضع ورد فيها الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام ولم يذكر هو صلى الله عليه وسلم لفظ السيد الصلاة عليه في - 00:17:04

الصلاة على التشهد عليه الصلاة والسلام وكذلك ذكره في الاذان والاقامة هذي مواطن جاء ذكر اسمه عليه الصلاة والسلام من دون لفظ السيء المواطن الموطن الثاني عند ذكره عليه الصلاة والسلام - 00:17:19

في غير هذه المواضع حين يذكر بنهي عن من قال لا بأس بذلك لان هذه مطلقة وليست مقيدة هو اخبار عن هذه السيادة لو عليه الصلاة والسلام لا بأس به. ومن اهل العلم من قال من لم يرى ذلك وهو ظاهر تصرف الشافعي رحمه الله - 00:17:47

بعض كتب وقد ذكر الحافظ بن حجر في جواب له وكأنه يميل الى هذا ويقول ان الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم مثل هذا. لم ينقل عنهم مثل هذا عليه الصلاة والسلام - 00:18:11

الاسم او الحال نوعي الثالث ذكره عليه الصلاة والسلام في التصنيف التصنيف هذا ذكر خاص هذا ايضا يجري مجرى القسم الذي قبله من اهل العلم ان يقول لا بأس بذلك لانه ليس موطنا - 00:18:29

وخاصا ورد مثلا الصلاة او الاذان فلا بأس من ثم ينبغي في مثل هذه المقام ان يحصل التأني والترفه. بعض الناس حينما يسمع

تفصيل في هذا او يسمع كلام اهل العلم - 00:18:47
ويقول هذه كلمة تعظيم له عليه الصلاة والسلام. نقولها ما الذي يمنع منه؟ الذي يمنع منه اننا لا ينبغي اطلاق كلام جزافا من تعظيمه عليه الصلاة والسلام ان نفعل كما فعل - 00:19:12
وان نصنع كما صنع وان نقتدي به عليه الصلاة والسلام وهذا هو الاصل في العبادات والا نخترع شيئا لم يأتي عنه عليه الصلاة والسلام في باب العبادات وخصوصا اذا لم ينقل - 00:19:33
هذا عن اصحابه رضي الله عنهم فعلم ان الامر على وجه خاص والا فتعظيمه عليه الصلاة والسلام يكون بما شرع وهكذا تعظيم ما عظمه الله سبحانه وتعالى تعظيم ما عظمه المساجد معظمة. كتاب الله سبحانه وتعالى اعظم كلام الله سبحانه وتعالى. فتعظيم كلام الله - 00:19:48
تلاوته وتدبره والعمل به هذا هو تعظيم الله سبحانه تعظيم المساجد لاقامة الصلاة فيها واداء التحية عند ادائها وان يكون عملها وبناؤها على وجه لا يحوي شيئا من البدع. هذا هو التعظيم التعظيم - 00:20:16
كما جاء لا نزيد النبي عليه يقول لا تطروني ليس المقصود هو الاطغاء والغلو. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا ترى اهل الحديث - 00:20:43
واهل العلم هم اشد الناس ذكرا له عليه الصلاة والسلام. وتعظيما له وهم من اشد الناس في هذا البهباء من بدع الوقوف مع ما جاء في السنة يكثرون ذكرى عليه الصلاة والسلام تلفظا - 00:21:00
وكتابة في كتبهم وتلفظا عند ذكره عليه الصلاة والسلام وان هذا هو المشروع لما يعلمون بفضل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام صحت بذلك الاخبار عليه الصلاة والسلام واصلي واسلم على سيدنا محمد النبي الامي المضلل بالغمام - 00:21:21
المظلل بالغمام هذا ورد في خبر في رواية ابي نوح عبد الرحمن والدي لكن هو قال اسمه عبد الرحمن الغزوان ابي بكر او عن ابي ورد بني موسى عن ابي - 00:21:49
موسى رضي الله عنه علي رضي الله عنه في الحديث الطويل خروج النبي عليه الصلاة والسلام مع للتجارة آآ في لتجارة عمه او مع عليه الصلاة والسلام مع ابي طالب لما خرج الى الشام وكان - 00:22:16
صغيرا كان غلاما عليه الصلاة والسلام قبل البلوغ قبل ان بعته بالنبوة الحديث بطوله وفيه انه لما اقبلوا على صومعة راهب رآه من بعيد وكانت غمامة تظله عليه الصلاة والسلام من الشمس - 00:22:45
فلما جاءوا ونزلوا شجرة عند شجرة قريبة من مكان هذا الراهب تنازلوا في هذا المكان عليه الصلاة والسلام صغيرة في ذلك الوقت وكان فاراد الجلوس فلم يبقى ظل للشجرة فمال ظل الشجرة عليه حتى اظل عليه الصلاة والسلام - 00:23:12
هذا الخبر مين اهل علم من جوده؟ منهم من حكم بانه موضوع في الذهب الذهبي رحمه الله قال انه موضوع لانه استنكر لفظة فيه وان النبي عليه الصلاة والسلام ان ان ارسل معه - 00:23:41
ابا بكر بلال وانه كان ملوكا له في ذلك الوقت كيف يكون وبكرة صار من النبي عليه الصلاة والسلام. وبلال يمكن ان يكون لم يكن ولد في ذلك الوقت. هذه لفظة من كرة - 00:24:03
لكن كثير من العلم قال انه الخبر لا يبطل بهذه اللمبة. يقال هذه اللفظة وهي ما فيها عبد الرحمن الغزواني هذا وهود لا بأس به لكن قد يهي في اللفظ - 00:24:26
ستطرح هذه اللفظة من الخبر لنكارتها وباقي الخبر سياقا واضحا بينا يدل عليه ان البزار رواه وانه قالوا بعث معه رجلا لم يذكر اسم هذا الرجل هذين الرجلين وبها لا تزول النكرة - 00:24:40
وهذا وجه جيد ايضا انكر منه انه كيف قال كيف يقول في الحديث في هذه القصة ان غصن الشجرة ان ظل الشجرة مال اليه قد كانت الغمامة تظل قبل ذلك - 00:25:06
معك لا يحتاج ان تضل ان يذله هي نكارة من جهة المعنى نكارة في المتن في هذين الموضعين وهذا ايضا ليس بوارد يمكن ان يكون

ظل وغمامة بعد ذلك يا هذا - 00:25:24
ثم اظهر الله لهم سبحانه وتعالى معجزة اخرى وهو ظلال الشجرة وميل الشجرة اليه وانها تذله من الشمس الخبر كما تقدم لا بأس به وهذا كان قبل بعثتي عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء - 00:25:43
في حديث رضي الله عنه هذا يشهد انه قد وقع له شيء من ذلك وانه عليه الصلاة والسلام يقول اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان يبعث صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:08
عدد من احرم ولبى وطاف وسعى وقف بعرفات ذكر الاحرام والتلبية والطواف والسعي والوقوف بعرفات بصالح الدعوات ورمى ونحر وحلق ونال المنى غاية غاية وانا على نبينا غاية المقصود وهداه مولاه الكريم لاتمام يوسف العظيم مع الاخلاص - 00:26:23
تصحيح رحمه الله ايضا في ابتداء هذه الرسالة وذكر رحمه الله الحج الواجبات ولم يذكر منى قبل ذلك قبل ذلك آآ وهو ليلة الثامن انما ذكر بميناء بعد ذلك لانه كأنه اراد ان يقتصر - 00:27:12
على ما يجب معنى ذكر التلبية والتلبية سنة عند جماهير العلماء ليست عجيبة وبعد هذا منسك مختصر يشتمل على ذكر مناسك الحج لا شك انه مختصر اجتهد باختصار رحمه الله - 00:27:40
وذكر ما يجب على الحاج من اركان والواجبات رحمه الله في غاية ما يمكن اختصار على مذهب امام الائمة في سنة احمد بن حنبل مشهور في ان يبين فضل سؤال اهل العلم ائمة كبار - 00:28:05
وانه سبب نشر العلم فضل سؤال العلم خاصة اذا كان السائل اذا كان السائلين الم فأجبته اليه فيه مبادرة الى اجابات السائل ثم هو اجتهد في ان تكون هذه الاجابة - 00:28:32
مقصوده بلا تطويل. حتى يمكنه اجبته بلا ثوان بلا اخواني الى تواني اصل التواني اصل التواني لان الثواني هذا اسم منقوص والاسم المنقوص وكل اسم اخره يا قبلها كسرة مثل القاضي والداعي - 00:28:52
وما اشبه ذلك من الاسماء المعربة ستخرج الاسماء المبنية مثل الذي والتي وان كان اخرها مقصورا آآ وان كان الاولياء قبل ايام قبلها كسرة لكنها مبنية لا تدخل في نيشان الاسم المقشور - 00:29:27
الى ثوان وهذا حين اه يذكر منكرا فانه تحذف الياء. اصبر التواني فاذا حذفت ليعوض عنها بالتنوين والاسم المنقوص يعرب حركة مقدرة على الياء اذا كانت موجودة جاء القاضي مرفوعا راح يضمه مقدرة - 00:29:47
على الياء منعا من الثقل آآ هنا بلا توان بلا توان بكثرة مقدرة على الياء المحذوفة. على الياء المحذوفة. ومنع من ظهورها الثقل يعني علي ال محذوفة ولا امدار والله اسعد الله اسأل التوفيق لاتمامه - 00:30:19
هذا لا شك من اعظم اسباب اتمام الامر هو سؤال الله سبحانه وتعالى خاصة بعد الثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فيه دعاء او ثناء فيه معنى الدعاء وان الله سبحانه وتعالى يوفقه وييسر امره ثقتي - 00:30:47
سأل الله سبحانه التوفيق لاتمامه انه سبحانه وتعالى الحليم الكريم سبحانه وتعالى فهو الحليم فلا يعاجل عبده كما يقول ابن القيم رحمه الله بعقوبة ليتوب من عصيانه فهو الحليم الكريم سبحانه وتعالى - 00:31:13
الشتار الستار هذه لم تأتي خبر على هذه الصيغة على هذه الصيغة المبالغة انما الذي ورد ان الله حيي شاتير هذا في حديث يعلى بن امية عند ابي داوود والنسائي واسناده لا بأس به - 00:31:35
انه عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يغتسل فقال ان الله حيي ستير اذا اغتسل احدكم فليستتر او كما قال عليه الصلاة والسلام لكن فيه ان الله حيي ستير شتيت اكثر من ظبط او ظبطه على وزني فعيلي - 00:31:58
منهم من ظبطه بكسر الشين مع تشتيته ستين قال انه لفظ مبالغة لكن قيل ان هذا يجري مجرى بعيد لان هذا الاصل في فعيل معنى فاعل ستين معنى ساتره سبحانه وتعالى - 00:32:21
ان هذا هو الذي ورد سبحانه وتعالى منها العلم من يقول ان الاسم اذا كان له اصل صحيح كان واضح من الاسم انه فيه كما ذكر

الحامد رحمه ذكره بشرطين نحو من هذا الكلام - 00:32:41
انه يجوز انه يجوز والاصل ان الاسماء توقيفية. والحق انها توقيفية الحق ان اسمائهم توقيفية لنا بلا ادلة وفية. كما يقول الشفاني الشفاني رحمه الله منظومة رحم الله في العقيدة - 00:33:12
هذا هو الاصل وانه لا سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله في اداب من اراد الحج كثير من اهل العلم درجوا على ذكر اداب لمن اراد الحج بخصوصا - 00:33:35
اذا كان مصنفا مستقلا اذا كان مصنفا مستقلا في الحج ومن مصنف رحمه الله رحمه الله ذكر جملة من الاداب يشرع للمسلم ان يتخلق بمنها اداب واجبة ومنها اداب مستحبة - 00:34:03
متأكدة منها ما هو واجب منها وما هو متأكد ادائه والعمل. قال رحمه الله ومن اراد الحج فليبادر من اراد الحج فليبادر. هذا لا شك انه حين يريد عملا من اعمال الخير فالمشروع المبادرة اليه - 00:34:25
وهذا مشروع ذي كل الاعمال. كما قال سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة عرضها السماوات السابقون السابقون يشرع المسارعة والمسابقة والمبادرة يعمل الخير. فلا تواني مما يشرع فيه المسابقة مبادرة. قال موسى عليه الصلاة والسلام وعجلت اليك ربي لترضى - 00:34:55
هذا مشروع المبادرة والمسابقة بادروا بالاعمال باخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن حين تكون الاعمال هذه ايضا يحتاج الى عمل النفس ضعيفة وقد يعتريها ما يعتريها ربما انسان ينشط على عمل اعمال - 00:35:25
لانه عنده مش اهلون ويسير وتعزم نفسه عليه لكن اعمال اخرى التي تحتاج الى استعداد واجتهاد يبادر اليها ولا يتوانى وقد جاء في حديث ابن عباس عند احمد وابي داود من اراد الحج فليتعجل - 00:35:49
وعند احمد زيادة فانه قد تعرض الحاجة وتضل الضالة كما قال عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ضعيف لكن جاء له طريق اخر عند الطبراني اقوى منه قد يتقوى به الشاهد من اراد الحج فليتعجل - 00:36:12
وهو معنى قوله فليبادر المبادرة تبكير الاسراع يا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة شكوى هبة الرياح في امور الخير لا ثواني كثير من الناس تعز مهمته مثلا يحضر مجلس مجالس الخيل مثلا في ابواب الخير - 00:36:33
فيعزم من هذا المجلس ثم بعد ذلك وتنحل عزيمة وتضعف فليبادر مباشرة لاعمال الخير من اراد الحج فليبادر وليجتهد غاية الاجتهاد للخروج من المظالم يعني هذا في خصوص الحج والخروج نظام واجب. سواء اراد الحج او لم يرد الحج - 00:36:58
لكن من اراد الحج الامر فيه اشد لانه ايضا في الغالب يكون مسافرا والمسافر كما وجدناه على قلة الا ما وقى الله قد يعرض له ما يعرض وهو مسافر لا يدري - 00:37:30
فليرجع او لا يرجع لا يعرض له ثم قد ويغيب وقد يغيب بعد ذلك عنه اصحابه الذين لهم حقوق خروج مظالم واجب كان له عند خفاض فليستحله وادي مباشرة لكن - 00:37:48
في حال السفر وخصوصا حين يريد عملا صالحا من الحج وذلك ان هذا قد يكون لها اثر على عمله هذا وهو الحج الخروج من المظالم اما ان يكون بارضاء خصومه - 00:38:10
بانواع المظالم كلها سواء كانت ابا تعلق مثلا حقوق مالية. حب معنوية ما اشبه ذلك يجب عليه ان يرضيه انها حقوق النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه ان لم تؤدى الحقود لتؤدى الحقوق الى اهلها - 00:38:31
والمظان تؤدى حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرن ما قال عليه الصلاة والسلام خصومه ووفاء ديونه ايضا يجب عليه قبل سفره وفاء الديون الديون الحاصلة التي حلت هذي الديون اما ان يوفيها - 00:38:52
او ان يقيم كفيلا غالبا او رهنا محرجا وبهذا قال الشافعي رحمه الله بعض اهل العلم كمالك يقول اذا كان عليه ديون وهو غير قادر على سدادها سواء سافر او قام - 00:39:23
ولا يستطيع فمنعه من السفر لا فائدة فيه ولا يستطيع الاداء لكن لو كان يمكن ان يبقى ويستطيع ان سدد ديون يستطيع ان يعمل

يستطيع ان يتخلص من حب العباد - 00:39:44
اما اذا كان غير قادر فالله عز وجل يقول ان كان ذو عسرة ونظيرة الى ميسرة الا فلا تتوجه المطالبة اليه ما دام ثم هو في الحقيقة لا يجب عليه الحج - 00:40:03
اذا كان عليه دين لا يجب عليه الحج ولا يجب ان حتى يسدد الديون التي عليه لانه غير مستطيع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذا غير مستطيع - 00:40:25
حق الله سبحانه مبني على المسامحة والسعة فلم يكلفه امرا في حال يجد فيه الحرج والمشقة من المطالع بالديون لا يفي الديون. وذلك من اعظم ما يعين على الحضور وذلك ان المقصود بالعبادة هو الحضور فيها. هو اداؤه على الوجه المطلوب - 00:40:43
الانسان اذا اراد الصلاة على عبادة من عبادات يشرع له ان يقبل على حاجاته الدنيوية حتى يقبل على عبادته ربه سبحانه وتعالى وليس من باب تقديم حقوق حظوظ النفس لا من باب صيانة حقوق الله سبحانه وتعالى - 00:41:10
والنبي عليه الصلاة والسلام اخبره الحديث الصحيح لابن عمر وجابر وانس وعائشة حديث في الصحيحين الصحابة معناه انه عليه الصلاة والسلام اخبر انه اذا حضر الطعام في العشاء نبدأ به قبل ان تصن - 00:41:36
يبدأ بالطعام قبل ان يصلي ليس من باب تقديم حظوظ النفس لكن من باب صيانة حقوق الله سبحانه وتعالى ويقبل على عبادة الله عز وجل. بالصلاة بعد اقباله على حاجته ويقبل على عبادته ربه وهو فارغ القلب الا - 00:41:58
من الحضور بين يدي الله سبحانه قال ابو الدرداء رضي الله عنه ما رواه البخاري معلقا ان من فقه الرجل اقباله على حاجته ثم اقباله على صلاته هذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم - 00:42:18
الصحابة رضي الله عنهم كانوا افقه الناس واعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لان الادوات التي هي اصل الاستنباط في هذا الباب مصدر فيها وهم اهلها رضي الله عنه. وعنهم تؤخذ - 00:42:36
هم الذين فتحوا هذا الباب هذا باب عظيم لذلك فاذا كان هذا في باب الصلاة كذلك في باب الحج اذا خرج الى الحج وقلبه مشدود ديونه وما عليه. لا شك انه لا يؤمن على حجه. الاقبال المطلوب مع انه سبحانه وتعالى لم يكلف ذلك - 00:42:56
الواجب عليه ان يؤدي حقوق العباد ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا استطاع اليه سبيلا ومنه هو لا يستطيع ايجاد الراحة الا بعد وفاء ديونه وقضاء حقوق - 00:43:21
الخلق قال رحمه الله ومصالحة اعدائه ايضا كذلك اذا كان بينه وبين عداوة عليه ان يصلح العداوة هذه اذا كانت عداوة في امر الدنيا ان كلا منهم لانه لا يجوز التهاجد فوق ثلاثة ايام - 00:43:41
النصوص جاءت في جواز الهجر الى ثلاث ايام في امور الدنيا وما يتعلق بها في هذه الحالة يجب عليه ان يزيل ما بينه وبين من يخالفهم يكون بينه وبينهم عداوة - 00:44:13
اعتداءات باقوال او افعال ما نحو ذلك مما يحصل بين الناس النبي عليه ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام احاديث كثيرة تشدد في هذا تشديد عظيم ان يبين عناية الشرع - 00:44:32
اصلاح النفوس وطيما مضى الى الاحقاد ما يقع في النفوس من عداوة بعضهم لبعض والخشونة التي تكون فيها حتى يكونوا اخوة متحابين وبهذا يحصل له الاطمئنان في اموره كلها. وخصوصا في عبادته ليس في الحج - 00:45:07
بل هذا واجب عليه حتى ولو لم يسافر لكن شيخ الامام ابن باز رحمه الله اراد ان يؤكد هذا الامر في مسألة الحج هو واجب عليه في حال حظره اما اذا كانت العداوة - 00:45:32
امر يتعلق بالدين يكون صاحب بدعة ونحو ذلك كان هجره لله فلا تكون هذه عداوة هذه تكون لاجل الله وفي دين الله وهذي ينظر فيها في الطرق الشرعية وما يكون سببا - 00:45:50
في حصول المسرح والدفاع المفسدة قال رحمه الله وسيلة ارحامه صلة الرحم لكن هذي الصلة زيادة ما يشرع له لانه قد تفقد ارحامه وهو يريد السفر في حاجتهم ويصلهم والحمد لله اليوم - 00:46:09

حتى ولو كان انسان مسافر يمكن ان يتواصل معهم لكن لا شك ان الصلة اعظم من الصلة في حال السفر ومن ذلك ايضا لو كان بينه وبين رحمه بينهم هذا امر لا يجوز - 00:46:39

هل عسيتم ان توليتم تفسدوا هذا لا يجوز منكر عظيم الواجب والصلة تختلف. لكن الشيخ رحمه الله اراد ان يبين من حيث الجملة تختلف الرحم ان عليه ان يصل ارحامه. ثم الصلة احيانا مثل ما تقدم في مصالحة الاعداء. قد يكون هذا الرحم - 00:47:04

بينه وبينه شيء من او العداوة في امور الدنيا وقد يكون في امور الدين ننزل على هاتين المرتبتين ثم قد تكون الصلة له في هجره هجره وعين صلته. لما نبه العلم عليه - 00:47:35

ان يكون هجره لله عز وجل وكان الهجر فيه مصلحة عظيمة لكن الاصل هو الوصم هذا هو الواجب حين يكون يكون الهجر يكون الهجر الجميل الذي يحشر مع المعصوم جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال يا رسول الله ان لي قرابة - 00:47:53

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئوا لي. واحلم عنهم ويجهلون علي قال عليه الصلاة والسلام ان كنت كما تقول فكأنما تشفهم الملأ ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك - 00:48:20

المال من الملة وهي الرماد الحار ليبين عظم صلة الرحم مع ان الوحل مكاشح مبغظ قال عليه الصلاة والسلام في حديث حكام حكيم حزام عند احمد وسند جيد افضل الصلة صلة الرحم الكاشة او ذي الرحم الكاشف - 00:48:41

يعني الذي يضمر العداوة يعني كما يجعلها في كشحه وهو ما يكون في ابطه الى جنبه جعلها من افضل الصلة ثم هذه نعود لعاقبة حسنة واحسن عاقبتنا في الامور كلها. هذه من العاقبة الحسنة. العاقبة الحسنة التي تؤول - 00:49:02

لمن يعمل بهذا الهدي عن النبي عليه الصلاة والسلام وازالة الحقد والغش من قلبه يجتهد المصنف رحمه الله الشيخ اطلق اجتهد في ازالة الحقد وغش من قلبه لانه النفس قد يقع فيها ما يقع - 00:49:28

مما لا تسلم النفوس من حقد وغش فيجتهد لتخليص نفسه قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. اجتهد وهذا يكون بالاحسان بالقول والعمل يحشم القول واعظم ما يكون هو بذل السلام - 00:49:53

تبسم بوجوه اخوانه لو كان بينه وبين خونا عاش من اخوانه من قرابته البغبغاء ويجد مثلا في قلبه شيء من حقد او نحو ذلك اجتهد في مخالفة الهوى سيلقاها بوجه طيب - 00:50:19

السلام بالابتسامة حسنة والاحسان اي شيء كما قال عليه الصلاة والسلام وان تلقى اخاك بوجه طلق هذه من اعظم الاحسان الى اخوانه ولا يحقر شيئا من المعروف والكلمة الطيبة صدقة - 00:50:39

الكلمة الطيبة الصدق كما صح الخبر. الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام وهي من اعظم اسباب ازالة ما في القلب. من الحقد والغش وتطييب قلوب اخوانه عليه وانفاء الحسد يعني يجتهد في نفي الحسد والكبر في جوارحه ولبه قلبه - 00:51:05

وهذا يعني هو مفهوم ما تقدم لكن مبالغة في البيان رحمه الله وذكر هنا الكبر هذه المعاصي وخصوصا الكبر ولا يكون ذلك الا من مخالفة الهوى والاحسان الى اخوانه خاصة من يكون يجد - 00:51:32

الا ما كان في الله ولله سبحانه وتعالى هذا يكون بحسب ما دلت عليه الادلة سؤال اهل العلم ان خفي عليه ذلك قال رحمه الله وليخلص النية في اموره كلها - 00:52:02

اخلاص النية اصل اصول الدين ولا يقبل عمل الا بالاخلاص من كان يرجو لقربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا فلابد يعني خلاص الاخلاص والمتابعة وركن العمل واعبد الله مخلص له الدين - 00:52:23

فاعبد الله الا لله الدين الخالص الا لله الدين الخالص والادعية كثيرة في هذا بل في الصلاة الادعية العظيمة التي يدعى بها بعد كل صلاة بعد صلاة مخلصين له الدين ولو كره كره - 00:52:53

الاخلاص هو لب العمل وجودته ولا يتجاوز العمل صاحبة الا باخلاص بل يكون وبالا عليه وليخلص النية قال في اموره كلها اما ما يتعلم بهذه العبارات هذا هو ان يخلصه من الرياء - 00:53:16

اخلصه من جميع سببا الشيطان ثم في اموره كلها حتى يدخل فيه في الامور المباحة يدخل فيه الامور المباحة وهذا امر عظيم حين يجتهد العبد في اخلاص النية في اموره كلها - 00:53:36

فان ساعاته ولحظات تكون لله سبحانه وتعالى منا يصبح ومنذ ان يمسي الى ان يصبح في مطعمه ومشربه وملبسه ومدخله ومخرجه ومشيه وذهابه وايامه في عمله في وظيفته في متجره - 00:54:08

في اي حال لان نيته لله سبحانه وتعالى والاعمال انما الاعمال بالنيات. وهذا المراد انما اعتبار الاعمال يدخل فيه جميع الاعمال من شرط الصحة وسائر الاعمال اعتبارها النيات كانت ما يدخله الصحة والفساد فاعتبارها - 00:54:35

الصحة والفساد وان كان مما لا يدخله الصحة والمساعد مثل سائر الاعمال اعتبارها في الاجر والثواب بنيته حين يلبس لباسه ويأكل طعامه يروي بذلك النية الحسنة. لان الله ستره سبحانه وتعالى بان الله انعم عليه وكساه. اللهم لك الحمد - 00:54:57

وهكذا تجعله يستحضر ابتداءه باليمين وخلعه في طعامه يبتدأ يسمي سم الله سبحانه وتعالى ويحمد الله في ختامه ويستعين بذلك على طاعة الله سبحانه وتعالى وكل ما كان سببا من اسباب الخير او معينة عليه من امور المباحة. فتكون وسائل الى القرى الواجبة والقرب - 00:55:20

المستحبة تكون وهذه الوسائل وهذه الذرائع ايضا مأجورا عليها. لانها وسائل مستحبة سائل الى واجبات وحكم الوسائل حكم المتوسل اليه ويحصل اطيب الزاد لا داعي انشاك ارضها ونفلها. فان الحج والعمرة من مال حرام حرام والاجمال - 00:55:55

وهذا فيه اشارة الى انه يجتهد ان يكون جاده حلالا. بل يكون زاده من اطيب قد يكون عنده مكاسب زاكية وهي اعلى من غيرها. وان كان الكل حلالا قد يكون بعض المكاسب اطيب وهذا على مسألة - 00:56:21

يعني مسألة ومسألة خلافية لكن يتحرى ويجتهد فاذا كان هذا الجاني طيبا وحلالا فانه يرجى بركة يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات مما رزقناكم - 00:56:46

واشكروا لله فامر المرسلين وامر المؤمنين بما امر به المرسلين سبحانه وتعالى امر الجميع باكل الطيبات ثم يستعين بالطيبات على اداء المشروعات الاعمال التي يعملها العبد استعينوا بهذا على اموره في دينه ودنياه - 00:57:08

وفرضها ونفلها وهذا النسك لما كان محتاجا الى الزاد. بل الزاد شرط بل الزاد واجب لهم واجبه الزاد وين راح هذا ورد في حدة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا في الغالب وان كان قد - 00:57:38

يكون في بعض الصور لا يحتاج الى زائد ممن يكون في مكة قد يكون زاده الذي يأكله في بيته المعتاد يكفيه انه لا يحتاج يذهب يعني بعيد بل جاد جاده الذي اعتاده - 00:57:57

في ايامه هو زاده في ايام الحج لا يحتاج الى ذلك لكن ربما يوجد بعض الناس قد لا يستطيع الحج وان كان من مكة لاختلاف الاحوال ويحتاج مثلا الى استئجار سيارة يحتاج الى استئجار المكان نحو ذلك. هذه صورة اخرى لكن - 00:58:13

الاصل ان من يقصد مكة في الغالب يحتاج الى جدوى خاصة من كل بلاد بعيدا فرضها ونفيها فان الحج والعمرة من مال حرام حرام اجماع حرام حرام يا جماعة وهذا في الحج وغيره - 00:58:34

يعني مثل سائر ما يكتسب من المال الحرام صلاة او في غير صلاة لا يجوز قد يكون غصب قد يكون سرقة كله حرام لكن هذه المسألة نص عليها خصوصا لان الكلام في الحج - 00:58:52

ومع ذلك باطل عندنا بلا دفاع المذهب المشهور ان الحج بالمال الحرام مع انه حرام بالاجماع وهو باطن في المذهب بلا دفاع القول الثاني انه يعني احمد انه صحيح وان كان اثم وهذا قول الجمهور - 00:59:10

هذا قول الجمهور قالوا ان الجهة منفكة وانه يجوز ان يحج بغير مال مثل ما لو كان قريبا يعني ليس المال شرطا في الحج انما واجب من حيث الجملة وليس شرطا - 00:59:38

فيه فلهذا لما كان على هذه الصفة كانت الجهات مفككة بعدم اشتراطه في الحج يكون اثم هذا الفعل يكون مجزئا مبرئا لكن لا ثواب له. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:59:58

الصحيح ابن ماجة وغيره عليه الصلاة والسلام قال رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش اوروبا قائم ليس لهم قيام الا التعب وقال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل من فليسرابا. المعنى - 01:00:21

هذا انه اثم بهذا الفعل لكن هذا العمل يبرأ من جهة سقوط التبعة وانه لا يطالب به مرة ثانية وجاءت في هذا اخبار واحاديث والمسألة فيها يعني نزاع في بعض - 01:00:47

ذكروا عليها ادلة في هذا ومنها ما تقدم لكن هذا هو الامر وقول الجمهور وكذلك مسألة الصلاة في الثوب المعصوم وما اشبه ذلك هو من هذا الباب هو من هذا - 01:01:07

الباب مشهور عالمذهب هو هذا القول وانشد بعضهم بقول اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العيون لا يقبل الله منا كل صالحة خاصة اذا كان ذهب واتعب نفسا وخرج كيف يخرج بهذا الزاد - 01:01:21

ورد حديث لا يصح ورد حديث لو صح محتمل انه انه اذا حج العبد بمال حرام وضع رجله في غرسه قال لبيك حرام وحدك غير مقبول الحديث لا يصح السلام - 01:01:48

او قال حجك مردود عليك. نعم حجك مردود عليك وهذه ابلغ غير مقبول لان المقبول قد يتأول لكنه مردود عليه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 01:02:20

اي مردود لكن الخبر لا يصح ويحصن اطيب الزاد لاداء انساك فرضها ونفلها. فان الحج والعمرة بالمال الحرام حرام عليك باطل عندنا من يدفع ثم ان كان له ابوان فليس له ان يحج الا باذنهما - 01:02:34

كان حجه نفلا وهذا لان طاعتهما واجبة وهذا الحج نفل والواجب مقدم على النفل. والنبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن عمرو عند الصحيح فيهما في الجاهد قال مما سأل عن الجهاد - 01:02:57

ابي داود ارجع الم اتك حتى ابكيتم قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما قالوا ان كل سلام عليكم على هذه الصفة في الغالب انه يشق على الابوين يتظاهران والضرر منفي شرعا عنهما - 01:03:18

ولا ضرر عليه ولا واجب عليه فقد ادى ما اوجب الله عليه وهو بنيته يدرك هذا العمل ما دام يتظاهران ويتأثران ويجب عليه الاقامة ويخدمهما لا شك انه افضل وهذا - 01:03:44

فيما اذا كان في حاجة لهم حاجة لهما ليس تعنتا وتكلفا ان كان لهما حاجة في هذه الحالة وهو لا ضرر عليه لانه ليس واجبا عليه يلزم واما ان كان - 01:04:12

هناك من يكفيهما ولا حاجة لهما اليه هنا مجرد تخوف كما قد يقع في نفوس بعض والدي مثلا الحالة لا علي ليس عليهما ضرر ليس عليهما ضرر وحاجة مكفية يكون منعهما - 01:04:37

له تكلف وتعنت منهما وهناك مسائل اخرى تتعلق بالسفر الوالدين من هذا الباب وانه له اي شاف الا اذا ترتب على سفره شدة حاجتهما اليه ادي الحريق التالت لطلب العلم في بلده - 01:05:05

الله سبحانه وتعالى يعينه ويحقق له الصالحة ويكون عندهم وقد يكون بقاء سبب ان يفتح الله عليه ابواب العلم العلم اما اذا كان من باب التكلف والتعنت منهما في هذه الحالة - 01:05:34

يفوت شرط الظاء عليهما وقد يكون الضرر عائدا عليه ثم هناك شرط اخر يتعلق بطاعتهما الا يكونا في معصية فاذا كان توفرت هذه الشروط انه لا معصية فيما امره به - 01:05:58

ومصلحة في بقائه ولا ضرر عليه في ذلك في هذه الحالة يجب طاعتهما. اما اذا كان لا مصلحة لهما في بقائه المطلوب كان له مصلحة. اما اذا كان ليس هناك مصلحة لهما في بقائه فلا طاعة لهم - 01:06:21

ولو لم يكن واجبا او كان عليه ضرر ولم يكن واجبا. وهذا الشيء ليس فيه معصية فلا طاعة لهم ما فيه. لان الاصل في هذا تحصيل المصالح وتكبيرهم وهو لا - 01:06:41

يتحقق فيهما ليس هناك مصلحة ربما يكون ضد ذلك ورون عليه فلا طاعة لهما في هذه الحال لكن اجتهد مع ذلك في ارضاءهما

وتقييم او ان كان احدهما نشاهد في ذلك - 01:07:02
حتى يحصل الحسنيين من عيشين سفره ومن حصول رضاهما قال رحمه الله ويصلي صلاة الاستخارة ان كان نفلا صلاة الشيخة كما في حديث جابر رضي الله عنه كان يعلم الاستخارة في الامور كلها - 01:07:28
صلاة الاستخارة تكون فيما يحصل به تردد هذا يبين انه اذا كان واجب ليس باستخارة لكن اذا كان اذا كان نهلا اذا كان نهلا في هذه الحال هو مما الاصل ان الانسان - 01:07:53
لا يستخير النوافل التي يعملها لكن لما كان هذا سفر يحصل جار الامر بين بقائه قد يتحسر من المصالح في بقائه من امور الخير ومصالح المصالح الشرعية ما يكون اظهر ويحصل تردد في هذه الحال بين سفره للحج وبين بقائه لاداء هذه المصادر قد يقع لبعض الناس - 01:08:16
تردد في سفر لهذا الامر هناك مصالح قد تفوت بسفره مثلا للحج مثل مثلا بعض الناس مثلا يريد الاعتكاف هل يعتكف مثلا ويفوت اعتكاف بعض المصالح. او يترك الاعتكاف ويحقق تلك المصالح. يستخير ليس الاستخارة في هذا العمل. كلاهما عمل صالح. لكن - 01:08:50
التردد تردد في هذا العمل لكن حين يكون واجبا ليس فيه تردد. الواجب كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي باحب الي مما افترضته عليه قال رحمه الله ويجتهد في رفيق صالح - 01:09:16
انت يا الشرع ان يكون عام يقتدي به فهو امتع. لا شك ان الرفيق هو في معنا مرافق يرافقه معه في حضره في ليله ونهاره وخاصة في السفر يكون اكيلهم وشريبه وقعيده - 01:09:40
لا شك انه يتأثر مثل جليل صالح والجليس تمحى المسك هنا الصحيحين عن موسى رضي الله عنه فاذا كان هذا في الحظر مأمور به في السفر الذي يكون انسان مع صاحبه - 01:10:03
بعض المصالح التي كانت موجودة في انحاء الحظر ويحتاج الى المشورة يحتاج الى النظر في هدي صاحبه كل النظر في هدي الاخر والمؤمن مرآة اخيه المؤمن هو يرى منه من افعاله وتصرفاته تنعكس عليه - 01:10:22
اجتهد الرفيق الصالح قوة صالحة قال عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام حديث صحيح لا تصاحب الا مؤمنا فالمعنى في منشأة المصاحبة ليس المعنى ذاك انه لا يجالس لا بس هذي مصاحبة ليس المعنى في المجالس اذا قد يخالط الناس هو الذي يخالط الناس يصبر عذاب خير من الذي لا يخاطب لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم - 01:10:44
علي بن عمر جاء عن رجل عن ابيه عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الترمذي فيه انه بين انه افضل لكن هذا في من يصاحبه يصطفيه ويختصه معه يأخذ من هذه - 01:11:17
هذا من اهل الفضل من اهل الخير من اهل الحزم والمشورة اجتهد اجتهد لغاية الامكان وان تيسر ان يكون عالما يقتدي به فهو انفع لا شك لان هذا في سفر حج - 01:11:44
وان كان هذا مطلوب مطلقا سواء كان سفر حج او غير سفر حج انه يتأكد في حاجته الماشة لمعرفة احكام الحج قد يكون قاصرا في هذا الباب يحتاج الى المسألة. ولهذا يجب عليه ان يتعلم - 01:12:04
يا عم الحج فان لم تعلم ذلك قبل سفره ويصاحب من يعلمه ولا يجوز للانسان ان يقدم على امر من الامور حتى يعلم حكم الله سبحانه وتعالى. مع ان الحج جاء فيه من التيسير والسعة ما لم يأتي في غيره - 01:12:22
من الاعمال المشروع او هذا الوالد في كثير من مسائله ولله الحمد ويتأكد في حقه تحشين خلقه برفقته وسائر الرجل يعني قد يكون له رفقة خاصة ويكون هنالك ركب جمع - 01:12:40
يكونوا له رفيق او رفيقا ويكون معه جمع يستصحبونه معهم ويكون له يلتقي معهم اكثر من غيرهم احسن خلق ورد فيه من فضل عظيم عن النبي عليه الصلاة والسلام ما ورد - 01:13:03
كتاب الله سبحانه وتعالى وسنته عليه الصلاة والسلام ما يدل على انه مين اسباب دخول الجنة خلق اه يجتهد في تحسين خلقه ولو

كان عنده شيء من الشدة صاحب من - 01:13:28
يتعلم من ومن ازدهر على الكلام الطيب والليين في قوله وفعله يكون هذا سببا لاكتشاف الاخلاق الجميلة واعظم الخلق كما ذكر مصنف تحمل الاذى ليس حسن الخلق كف الاذى لا - 01:13:54
الاذى هذا وصف في غير بني ادم حتى ربما غير اداميد يكفوا تكفوا يكفوا بعضهم بعضها هداه عن بعض انما حسن الخلق هو تحمل الاذى وبذل الندى تحمل الاذى اللطافة في القول والفعل - 01:14:18
ومن ذلك ان يبذل من نفسه وليبذل من ماله هذا من المعروف ذكر الشيخ رحمه الله بذل المعروف حسن الخلق والاحسان الى اخوانه وتحمل الاذى وخاصة في الصحبة لانه السفر - 01:14:49
قد يحشم ما يحشم بعض الناس مع اخواني امور قد تكون له من لم يتحمل اخوانه حصل بينهم العداوة والبغضاء وعاد بضدي ما خرجوا لاجله وهو اكتشاف هذا العمل العظيم - 01:15:07
ونكتشف بعضهم من اخلاق بعض ولهذا قال يكثر من الماء الزاد ليؤثر وهذا في اشارة لما كان تلك الايام يحتاج الى اخذ الماء واخذ الزاد لكن ولله الحمد في هذه الايام قبلها - 01:15:27
متيسر في الطريق والوصول الى مكة واي سفر سواء كان سفر حج او غيره متيسر ويصل الى ابعد في ظرف في ظرف يسير الا يحمل معهم الا ما يأتيكم حاجته في السويعات اليسيرة - 01:15:50
ومع ذلك الاحسان مطلوب سواء في الطريق كانه مقدم ايضا يحتاج الى شيء من الزاد فليحسن اخوانه ليكونوا بانا نديا سخيا لقوله وفعله ولا يظهر شيئا من الملة في مثل هذا. بل كأن المعروف معروفهم - 01:16:12
والاحسان احسانه حيث قبلوا من هذا الشيء فهم المحسنون اليه ينزلهم منزلة المحسنين اليه حين يقبلون منه يكونوا من يكونوا على هذا الباب اعظم من الصدقة. حين يحسن الى اخوانه - 01:16:36
اعظم من الصدقة من جهة الاجر وذلك انه يبذل هذا المحبة وصدق الاخوة. وما بذل على الوجه ووجودي لله ولله الانسان قد يبذل الصدقة لا شك انها لله عز وجل سبحانه وتعالى. لكن يبذلها لمن طلبها - 01:16:54
من يعرف ومن لا يعرف محتاجه. لكن حين يكون عن الوجه بذل الندى والاحسان الى اخوانه على وجه المعروف على وجه المحبة على وجه ما يكون جانبا من صدق الاخوة بينهما - 01:17:16
ما يقوي الالفة بينهما والمحبة في الله لا شك ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض وما كان موثقا اجره عظيم فاذا اراد الخروج صلى في منزله ركعتين هذه المسألة وهي صلاة الركعتين - 01:17:38
ورد فيها خبر رواه ابن ابي شيبة انه قال عليه الصلاة والسلام ما خلف هذا الخبر لا يصح لانه موسى وجاء عند البزار ايضا بسند ضعيف وفيه انه يعني انه ما خلف الرجل عن اهل بيته ركعتين - 01:18:05
حين يخرج تمنعان مخرج السوء وحين يدخل تمنعان مدخل فجعله في كل دخول وكل خروج والحديثان ضعيفة لا يثبت وهذا ذكره انه رحمه الله ولم ينقل عن النبي عليه شيء خاص - 01:18:42
في هذا وانه عائشة باي شيء يبدأ يبدأ بالسلام عليه الصلاة والسلام. وان كان هذا لا ينفي لكن مثل ما تقدم انه عليه الصلاة والسلام يصلي في بيته عليه الصلاة والسلام ربما صلاها احيانا في المسجد - 01:19:02
خاصة السنة البعدية البعدية هذا الخبر في ضغوطه نظر. في ثبوته لكن جاءت الاخبار لانه يشرع للانسان ان يكثر الصلاة في بيته وان وان هذا مشروع هذا اما عند السفرة جمهور العلماء قالوا بهذا لهذا الخبر والمسألة - 01:19:25
تحتاج الى تحرير ليس فيها الا مثل هذا الخبر. والمعروف عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا رجع اذا رجع صلى ركعتين صلى ركعتين كما في حديث جابر ابن عبد الله لما اصلي ركعتين - 01:19:56
اذا رجع من سفر علي ويصليهما في المسجد صلوات الله وسلامه عليه يعني نصليهما المسجد هذا هو المعروف ثم ذكر ثم دعا بعدها فيقول اللهم هذا ديني واهلي وولدي ومالي ودين - 01:20:20

وهذا الخبر ايضا جاء في دعاء السفر بلفظ لبعض ما ذكر هذا في دعاء السفر والذي ثبت في الحديث عن حديث عبدالله انه عليه الصلاة والسلام كان اذا ودع الجيش حديث ابن عمر وحديث عبد الله - 01:20:39

عند ابي داوود كان يقول استودع الله دينكم وامانتكم خواتيم اعمالكم. عن ابي هريرة انه يقول استودع الله دينكم وامانتكم واستودع دينكم وامنتكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 01:21:07

لا شك انهم من احسن ما يودع الرجل اهل بيته بمثل هذه الادعية يدعوا لهم بما تيسر من الادعية. اما الدعاء الذي ذكره هذا ورد في دعاء السفر حين رضي الله عنه - 01:21:28

ويخرج يوم خميس او اثنين يوم الخميس هذا ثابت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد يخرج يخرج يوم الخميس صلوات الله وسلامه عليه اليوم الخميس عليه الصلاة والسلام - 01:21:48

هذا هو الثابت وكأنه عليه كما قال لا يريد الخروج يوم الجمعة وربما اذا لم يخرج يوم الجمعة خرج يوم السبت وهذا على الخلاف في الخروج لحجي وان كان اظهر ان خروجه لحجه من مكة - 01:22:09

كان يوم السبت بعدما صلى الظهر ثم صلى العصر بذي الحليفة وبات بها ليلة الاحد الى صلى الظهر من يوم الاحد ثم ركب راحلته ثم احرم عليه الصلاة والسلام. لكن اذا ثبت الخبر في الصحيحين انه كان يخرج يوم الخميس عليه الصلاة والسلام - 01:22:26

ولهذا ذكر بعضهم خروج يوم السبت. لكن الثابت في الصحيحين هو خروجه يوم الخميس. اما الاثنين هذا في حديث عند احمد عن ابن عباس رحمه الله بحثت عنه فوجدت عندنا احمد رحمه الله - 01:22:47

من حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج من مكة مهاجرا الى المدينة يوم الاثنين ودخلها يوم الاثنين. وانزل عليه يوم الاثنين بعث يوم انزل ومات في يوم الاثنين - 01:23:11

وهذا الخبر من رواية ابن بيعة لكن كتابة الصحيحين هو خروجه من يوم الخميس وبعض اهل العلم قال ان يوم الخميس اشارة الى اسم الخميس والخميس اسم من اسماء الجيش لانهم خمسة اشياء من - 01:23:30

والميمنة والميسرة والقلب. فهو تفاؤل يعني يكون في سبيل الله وان يكون امرا يعين على الجهاد والنصر في سبيل الله سبحانه وتعالى والله اعلم ويخرج يوم خميس ويبكر التبكير لا شك ان البكور - 01:23:51

فيه البركة والخير وقد ورد في الحديث عند احمد وابي داوود عن صخر ام وداع الغامدي انه عليه الصلاة والسلام قال بورك لامته بكورها وكان شهر غامد اذا اراد تجارة - 01:24:12

وهذا الخبر جاء عن ابن عمر وابي هريرة عن ابن ماجة جاء من حديث ابن عباس عند احمد فله شواهد حسنه بعض اهل العلم هريرة كما هو من حديث علي - 01:24:30

عند الامام احمد رحمه الله وهذي اساليب ظعيفة لكن يقوي بعظها بعضا فلهذا يشرع البكور في خروجه اذا تيسر ذلك. وان البكور فيه بركة وفيه خير وخاصة البكور في سفر وكذلك الذكور في في جميع - 01:24:49

اموره ويقول ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى الفجر يجلس في المسجد فلا يقوم حتى انتقلوا اه تطلع الشمس حسناء اي طلوعا حسنا في صحيح مسلم عن ويقول اذا نزل منزلا او دخل بلدا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 01:25:11

فانه لا يضر شيء حتى يرتحل منه. وهذا دعاء عظيم ثبت في صحيح مسلم من حديث خولة بنت الحكيم رضي الله عنها من كلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر حتى وهذا الخبر - 01:25:39

يشمل كل نزول ينزله وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يقيه ويحفظه من هذا النزول من من شر كل ذي شر. واعوذ بك من شر كل ذي شر ان تخرج انت اخذ من ناصيته كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 01:25:57

وهذا استعادة عظيم بكلمة الله سبحانه وتعالى وفي عند احمد اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاتح شر ما خلق وذرأ وبرأ طوارق الليل طوارق النهار لا شك انه لجأ واعتصم بالله سبحانه وتعالى فاذا نزل منزله يستعيذ بالله سبحانه وتعالى وظاهر الخبر انه يكفيه ان يقول - 01:26:15

مرة واحدة لكن لو ارتحل منه الى مكان اخر فانه ايضا يقوله في هذا المكان كلما نزل مكان ولو انه سافر ونزل في لكن هذا في اول النزول حين يكون دعاء دعاء ورد فهذا دعاء خاص من اوراد التي يقولها مع ورده وبهذا ختم المصنف - 01:26:42

وفي درجة غد ان شاء الله نبدأ في قوله رحمه الله باب الاحرام اسأله سبحانه وتعالى ان يجزي تقبل منا وان يغفر لنا وله وان يرحمنا ويرحمه وان يجعلنا من اهل العلميين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:27:09

وجميع المسلمين وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:27:32